رئيسة مؤسسة إنسان في محافظة أبين اندا الصلاحي لـ 14 أكتوبر :

مبادرة (ميراثي) تطالب بميراث المرأة المستضعفة

مؤسسة إنسان تبحث عن حق النساء في الإرث

في أول مبادرة داخل اليمن تقوم على مساعدة النساء المستضعفات من أجل حصولهن على أبسط الحقوق لهن وهي الميراث، حيث أطلقت هذه المبادرة من قبل مؤسسة إنسان والتي حملت شعار (ميراثي)، وتعد هذه الحملة الأولى في محافظة ابين تطالب بحق النساء في الحصول على ميراثهن دون أن يدخلن المحاكم .

و قالت رئيسة مؤسسة انسان اندا الصلاحي : «تهدف المبادرة الى الحصول على الارث بدون تقديم اي شكوى إلى المحكمة بحيث يكون هناك إجراء قانوني من قبل الدولة متى توفي رب الاسرة تعلن الدولة اعلان الوفاة وتقسيم الميراث لكل الوارثين بدلا من جعل النساء والفئات المستضعفة سنوات تتابع في المحاكم للحصول على ميراثها. تستند هذه المبادرة إلى محور الحماية في القرار الأممي للمرأة والسلام والأمن رقم ١٣٢٥».

لقاء /فاطمة رشاد

نساء منطقة باتيس الأكثر عرضة لمرض السرطان

اندا صلاحي تبحث عن حق النساء في الإرث

وتواصل أندا حديثها قائلة : «لقد تم الإعلان عن المبادرة في 2024م حيث تعتبر فكرة مشروع «مبادرة ميراثي» التي يمكن أن تساهم في تسهيل عملية توزيع الميراث بشكل عادل وسريع دون الحاجة إلى اللجوء إلى المحاكم».

ويأتي ذلك من خلال وضع التدابير الاجرائية لتطوير هذه المبادرة التي تعتبر الأولى على مستوى محافظة أبين في المطالبة والحصول على الورث ومن هذه التدابير الإجرائية تقول اندا : «من خلال التشريع والقوانين و العمل مع الجهات التشريعية لإصدار قانون ينص على أن الدولة تتولى إعلان الوفاة وتوزيع الميراث بشكل تلقائي وفقًا للشريعة الإسلامية أو القوانين المحلية إلى جانب التكنولوجيا والرقمنة التي نسعى من خلالها لإنشاء منصة إلكترونية متكاملة تسجل جميع الوفيات وتقوم بحساب وتوزيع الميراث بشكل آلي. يمكن أن تتضمن هذه المنصة قاعدة بيانات لجميع الورثة المحتملين.

وأيضا من خلال التوعية والتثقيف، سيكون هناك تنظيم لحملات توعية لتثقيف الناس حول حقوقهم في الميراث وكيفية الاستفادة من هذه المبادرة. يمكن استخدام وسائل الإعلام المختلفة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس.

وكذلك من خلال التعاون مع الجهات المعنية خاصة مع المحاكم، ومكاتب الأحوال المدنية، والبنوك لضمان تنفيذ المبادرة بشكل سلس وفعال».

وواصلت حديثها قائلة : «نسعى كذلك إلى أن يكون هناك دعم قانوني لتوفير خدمات استشارية قانونية مجانية للأسر التي تحتاج إلى مساعدة في فهم حقوقها أو في حالة وجود نزاعات.».

وتؤكد أندا على أهمية تطبيق مبادرة «ميراثي» على أرض الواقع وذلك يتطلب خطوات مدروسة وتعاونا بين مختلف الجهات.

وكأي مشروع لابد من وجود تحديات له، تقول اندا:

«تطبيق مبادرة «ميراثي» قد يواجه عدة تحديات، ومن المهم الاستعداد لها لضمان نجاح المبادرة ومن أبرز هذه التحديات المحتملة أمامنا هي قد يكون من الصعب الحصول على موافقة الجهات التشريعية على قانون جديد يتناول توزيع الميراث، وكذلك التعديلات القانونية قد تتطلب المبادرة تعديلات على القوانين الحالية، مما قد يواجه مقاومة من بعض الجهات وإلى جانب البنية التحتية التكنولوجية من خلال تطوير المنصة لأن إنشاء منصة إلكترونية متكاملة قد يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين، بالإضافة إلى تكاليف مالية. وكذلك مسألة الأمان والخصوصية لضمان أمان المعلومات الشخصية وحماية بيانات الورثة من الاختراقات خاصة وأننا في مجتمع متحفظ كاليمن».

وعن الظروف التي نشأت فيها مؤسسة انسان في محافظة أبين تقول اندا الصلاحي : «مؤسسة انسان تأسست في 3مارس 2015 في ظل الحرب كان الوضع خاصة في منطقة جعار كان لابد أن يكون هناك عقلاء أو نشطاء اجتماعيون يحافظون على الاستقرار وأمن المنطقة وكانت المبادرة التي تمت في تلك الفترة والتي انبثقت منها مؤسسة انسان لكي يتم المحافظة على الوضع في المنطقة خاصة انه كان هناك سرقات في الاحياء وانقطاع الماء والكهرباء، وبعد ذلك قدمنا اوراقنا لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واخذنا ترخيصا لاوراقنا الرسمية لتكون مبادرتنا مؤسسة اهلية و اجتماعية هدفنا ان الانسان هو اساس البناء والتنمية».

وتواصل اندا الصلاحي قائلة: «عملنا على أهداف مبادرتنا الإنسانية والتي هي بناء و تدريب وتأهيل قدرات جميع الفئات نساءً ورجالاً ومشاركة الأطفال وتكريم والاعتزاز بقدوات المجتمع من كبار السن، و تعددت انشطتنا فيما بعد في فترة الحرب كانت الأوضاع سيئة والتمويل ضعيفا واقتصر على تبرعات رجال الخير بسبب عدم تواجد منظمات تعمل في محافظة أبين فكان أغلب الأنشطة مع النازحين الذين اتوا من المحافظة عدن وخاصة نازحين من ذوي الاحتياجات الخاصة والفئة المهمشة، وكان أغلب دورنا في الغالب توفير الاحتياجات الأساسية الإغاثية لهم في المدارس التي نزحوا إليها، كانت التبرعات من رجال الخير ومن المغتربين من أبناء منطقة جعار. وبعد الحرب بدأنا نعمل على تدريب الشباب في التنمية وإعداد المشاريع و التقارير في حقوق الإنسان والطفل وكل الجوانب الحقوقية والشبابية خاصة الأولاد من فئة الـ18 أخذنا مبادرات في دعم التوعية والملصقات والبروشورات للحفاظ على الممتلكات العامة لأنها تعرضت للسرقة والانتهاكات وبعدها اتجهنا إلى الأعمال الخاصة بالمرأة الخاصة بالسلام من خلال إرساء مفهوم قرار 1325 الخاص بالمرأة ».

اندار ملحوظ للمرأة الأبينية رغم أنها حاضرة في حل النزاعات

وتقول اندا عن كيف اثرت هذه القرارت في عملهم مع المرأة في محافظة أبين : «المرأة الابينية كانت سابقاً حاضرة ولكن في الفترة الحالية تغيرت، لقد حصل انحدار لظهور النساء في محافظة أبين، وقد عملنا على موضوع السلام والأمن وكان دور المراة واضحا من خلال أنها أصبحت أكثر نشاطا بل وكانت وسيطا فعالا في حفظ السلام، وقد عملنا على بعض المناطق التي فيها نزاعات في منطقة شقرة خاصة حل النزاعات التي يكون الخلاف فيها على سور مدرسة أو على بئر، هنا تعمل النساء عليها فكان دورهن في التوعية بل وان هناك من كانت اصواتهن مسموعة في بعض مناطقهن كنا نستعين بهن لان لهن صوتا فعالا في حل االنزاعات في قراهن ومناطقهن ويخلقن حلولا لتلك النزاعات».

وواصلت حديثها : «دخلنا بعد حل النزاعات الى العمل على عملية التشبيك مع المنظمات لبرامج مدرة لدخل النساء اللاتي يعلن اسرهن، وجدنا بعد الحرب أن هناك نساء ارامل ومطلقات وفقدن المعيل فكانت هذه الشريحة مهمة ان نستهدفها بعملنا، فكان دورنا تدريب وتمكين وتأهيل في مشاريع بسيطة لعدد من النساء لتطوير مشاريعهن، وهناك نساء كبرن مشاريعهن، ومن ثم اتجهنا الى مواضيع البيئة لاننا نشتغل في مجال البيئة وبسبب دراسة قدمناها فوجدنا ان هناك مناطق تعمل على الحجر الجيري وكذلك تواجد المصانع في أماكن معينة وجدنا ان هناك نساء يعانين من مرض السرطان حتى ان النبات والزرع والماء والأرض نفسها قد تغيرت بشكل كبير، والسبب هو الحجر الجيري المتواجد في تلك المناطق، فكانت الأشد معاناة هن النساء المتضررات من وجود هذه المصانع والحجر الجيري فيها .. فلا يوجد اي سلامة وحماية للمواطنين في تلك المناطق وأغلبهم قد نزحوا بسبب تفشي مرض السرطان».

وتابعت قائلة : «وجدنا بعض الأسر التي ليس لها دخل يعملون على تأجير منازلهم لاعمدة السنترالات الشبكات التي تصدر ذبذبات وقدمنا دراسة ان اغلب اسباب الوفيات في تلك المناطق بسبب الأمراض الغريبة التي ظهرت في تلك الفترة وكانت بسبب التغيرات البيئية فيها سواء في الماء او التربة او في استخدام التكنولوجيا حتى ان كثيراً من النساء في منطقة باتيس (80%) تعرضن لسرطان اما خبيث واما حميد، ورغم ذلك نحن نحب الاستثمار في المناطق ولكن ليس على حساب الصحة و في نفس الوقت نحن لا نتكلم بشكل عبثي، كما عملنا على الخضار المتواجدة في السوق في المناطق التي تستخدم السماد الطبيعي واقمنا ورش ودورات تدريبية بحيث نأخذ الفاكهة بالسماد الطبيعي والسماد المكربن ووجدنا هناك فروقا كثيرة والآن فكرنا في عمل مبادرة وهي أن كل بيت اذا زرع شجرة نعطيه مبلغا ماليا شهريا بحيث يحافظ على هذه الأشجار فقد أصبحت المنطقة قاحلة وهناك تصحر الآن .

وتوضح قائلة ان اهتمامها بالبيئة جعلها تتابعها بشكل كبير وخاصة أن مشروع التشجير رأته في المبادرة في المانيا واحبت ان تنقله إلى اليمن بشكل بسيط بكل بيت يحافظ على زراعة شجرة لتساعده في تغيير الجو وتلطيف الهواء وتغيير الأوكسجين وكذلك تعزز مفهوم العودة الى الأرض.

وعن برامج الإعمار في محافظة أبين تقول اندا : «مشاريع إعادة الإعمار هذا برنامج رسمي، ونحن ليس لدينا تدخل فيه ، ويتم عبر لجان ووصل إلى مرحلة واحدة وتوقف، وإلى الآن تعاني محافظة أبين من التدمير الكلي فهناك بيوت مدمرة، والمرافق لم تعمر بعد، وهذا يتسبب في أزمة كبيرة».

ورغم ما تعانيه المرأة في محافظة أبين تظل رئيسة مؤسسة انسان اندا الانسانة واحدة من الناشطات في محافظة ابين اليمنية، لديها الطموح في تشكيل الوعي والثقافة والاهتمام بالهوية الوطنية الموجودة حيث حرصت أن يكون دورها إيجابيا وتتقبل كل الآراء وخاصة مع الذين لديهم قلة ثقة في الجهات ويشككون بالعمل.

حيث قالت : «أحاول جاهدة في مجتمع أكثر تحفظاً في محافظة أبين في إظهار أعمال مؤسستنا، وما نقدمه هو الذي يظهرنا ونجد التجاوب من الجهات المحلية والمجالس المحلية، وبعد التغيرات التي حصلت كانت كثير من المنظمات لا تأتي إلى هذه المنطقة بسبب تسميتها بالمقر التجاري أي أنه مقر تجاري لا يوجد فيه أي احتياج فهم يأخذون من الفئات التي تحتاج في القرى والأرياف والمخيمات، نحن دخلنا منطقة الحي التجاري وهذا من اولويات منظمات المجتمع المدني فكل انسان يحتاج إلى الدعم حتى الدعم النفسي فحاولنا ان نسعى الى ان نكون ضمن الأنشطة التي تقدم للمجتمع خاصة الخدمات كالكهرباء والماء».

وعن تقييمها لدور المرأة في محافظة أبين اليمنية تقول اندا الصلاحي : «المراة الابينية دخلت في مواضيع وتطرقت لأمور كثيرة وجيدة وحديثة وفي أعمال التطوع وبدأت تعي أهمية المشاريع التي تدر لها دخلاً واهمية التكنولوجيا ودخلت في الكثير من المحافل الحياتية، أصبحت تعي حقوقها فكان التغيير إيجابيا وأصبح هناك مناصرون من الرجال لها سواء من أهاليهن أو من المجتمع ومن المنطقة نفسها يكملن مع الرجل ما يعمله ».

وتتحدث أندا عن رؤيتها المستقبلية للمؤسسة قائلة : «رؤيتي المستقبلية للمؤسسة ان يكون هناك برامج جديدة تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة «من النساء» ونحن في إطار مشروعنا الأهم وهو مبادرة ميراثي التي نسعى بها إلى تغيير جذري في حصول المرأة على حقها في الميراث دون تعرضها لأي ضرر من أي شخص له صلة بها ويحاول أخذ حقها ويستضعفها ويظلمها».